Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الدنيا إلا الاسماء». فدل ذلك على أن الجنة وما فيها مختلف عن الحياة الدنيا، وإذا قلنا بالنعيم الجسمي في الجنة، فما الفرق إذن بين الدنيا والآخرة.[1]

هذه هي الادلة الاربعة التي اعتمد عليها القائلون بالنعيم الروحاني دون الجسدي. وإذا امعنا النظر لا نجد أدلتهم تلك تقوى أمام الحقائق الثابتة المتواترة في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ من أن النعيم الاخروي كما وصفه الله مادي ومعنوي أو جسدي وروحي أو حسي وعقلي، جعلنا الله من أهل جنته، وجعلنا من الفائزين والوارثين لها. وسوف نرد على أدلتهم، دليلاً دليلاً ثم نتبعها بردود اخرى تنقض حجتهم.

نقض ادلة القائلين بالنعيم الروحي في الجنة دون نعيمها الجسدي

وقد رد العلماء بدقة وموضوعية على اصحاب هذا الرأي، بأدلة عدة، ونقضوا ادلتهم وأقوالهم وسوف اعرض للردود التي قالوا بها، بدءا بالرد على كل دليل من ادلة الطرف الآخر.

الرد على الدليل الاول: قالوا أن الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة تثبت أن البعث أنما هو للارواح والابدان معاً، والآيات القرآنية مستفيضة في مناقشة الكفار في اعادة الاجساد والعظام التي اصبحت تراباً، بأنها سوف تعود. بل أن عدم القدرة على عودة الاجساد كانت احدى شبهات الكفار ضد الاسلام وضد الاديان كافة، وقد بين القرآن بما لا يمكن الشك معه بآيات صريحة واضحة أن العودة أنما تكون للابدان والارواح معاً. وهذه آيات عدة دالة على ما نقول به قال تعالى: ﴿وضرب لنا مثلاً

(١) انظر تهافت الفلاسفة/الغزالي ص ٢٨٧ ـ ٢٨٩، تهافت التهافت/ابن رشد ص ٨٧٠ مجموعة فتاوى ابن تيمية/ج ٤ ص ٣١٤، تلبيس ابليس/ابن الجوزي ص ٤٨، الفوز الاصغر/ابن مسكويه ص ٧٤، القرآن محاولة لفهم عصري/د. مصطفى محمود ص ٨١ ـ ٨٣.